الأمم المتحدة

E/ECA/COE/43/9

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
29 December 2024

Arabic
Original: English

اللجنة الاقتصادية لأفريقيا

لجنة خبراء مؤتمر وزراء المالية والتخطيط والتنمية الاقتصادية الأفريقيين

الاجتماع الثالث والأربعون

أديس أبابا، ١٢-١٤ آذار/مارس ٢٠٢٥

البند ٦ (ج) من جدول الأعمال المؤقت*

القضايا النظامية

تقرير منتدى أفريقيا الإقليمي للتنمية المستدامة عن دورته العاشرة وأنشطة المتابعة

أولا- مقدمة

١- يُقدَّم هذا التقرير إلى لجنة خبراء مؤتمر وزراء المالية والتخطيط والتنمية الاقتصادية الأفريقيين (لجنة الخبراء في ما يلي) لاطلاعها على أعمال الدورة العاشرة لمنتدى أفريقيا الإقليمي للتنمية المستدامة ونتائجها وعلى أنشطة متابعتها.

٢- ويعرض التقرير أيضا الخطط المتعلقة بالدورة الحادية عشرة للمنتدى، وذلك لاطلاع أعضاء اللجنة الاقتصادية لأفريقيا (اللجنة الاقتصادية في ما يلي) وغيرهم من أصحاب المصلحة والتحفيز على مشاركتهم في عملية التخطيط.

٣- ولجنة الخبراء مدعوة إلى تبادل وجهات نظرها وتقديم التوجيه والتوصيات في ما يتعلق بمحتويات التقرير بهدف تسريع وتيرة ونطاق تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ وخطة الاتحاد الأفريقي لعام ٢٠٦٣: ''أفريقيا التي نصبو إليها''.

٤- ويتمثل الهدف العام للمنتدى في الدفع بتنفيذ خطة عام ٢٠٣٠ وخطة عام ٢٠٦٣، مع التركيز على استعراض التقدم المحرز، وتعزيز التعلم والدعوة إلى اتخاذ تدابير وإجراءات في مجال السياسات لتنفيذ الخطتين بفعالية. وتتولى اللجنة الاقتصادية تنظيم المنتدى الإقليمي

* E/ECA/COE/43/1

A-24-01452 (A)

سنويا مع حكومة البلد المستضيف، وذلك بالتعاون مع مفوضية الاتحاد الأفريقي ومصرف التنمية الأفريقي ومختلف المنظمات الدولية، بما في ذلك كيانات منظومة الأمم المتحدة.[١]

ثانيا- التنظيم ومجالات التركيز

٥- عقدت اللجنة الاقتصادية، بالتعاون مع الشركاء المذكورين أعلاه، الدورة العاشرة للمنتدى في أديس أبابا، بالحضور الشخصي وعبر الإنترنت، في الفترة من ٢٣ إلى ٢٥ نيسان/أبريل ٢٠٢٤.

٦- وحضر الدورةَ أكثر من ١٢٥٠ مشاركا، منهم وزراء وممثلون رفيعو المستوى عن حكومات ٥١ دولةً عضوا في اللجنة الاقتصادية، وممثلون عن هيئات حكومية دولية، وكيانات من منظومة الأمم المتحدة، وغيرها من المنظمات الدولية والمجموعات الرئيسية والجهات ذات المصلحة.

ألف-السياق ومجالات التركيز والأهداف

٧- عُقدت الدورة في وقت ظل فيه التقدم المحرز في تنفيذ الخطتين بعيدا عن المسار الصحيح عموما. فعلى الصعيد العالمي، من المتوقع تحقيق ١٦ في المائة فقط من غايات أهداف التنمية المستدامة بحلول عام ٢٠٣٠. وفي ما يخص الـ٨٤ في المائة المتبقية، كان التقدم محدودا أو حدث تراجع.[٢] وفي ما يتعلق بأفريقيا على وجه التحديد، فإن القارة تسير على الطريق الصحيح لتحقيق ١٠ غايات فقط من أصل ١٤٤ غاية قابلة للقياس بحلول عام ٢٠٣٠، حيث يتطلب ١٠٦ منها اتخاذ إجراءات سريعة، وشهدت الغايات الـ٢٨ المتبقية تراجعا.[٣] وعلاوة على ذلك، تشير التقديرات إلى أن نحو ٥٥ في المائة من سكان العالم الذين يعيشون تحت الخط الدولي للفقر الذي يبلغ ٢,١٥ دولارا في اليوم يعيشون في أفريقيا.[٤] كما ارتفعت نسبة الأفريقيين الذين يعانون من الجوع المزمن في أفريقيا من ١٥,١ في المائة في

[١] شاركت المنظمات الدولية التالية في عقد الدورة العاشرة للمنتدى: إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية؛ مكتب التنسيق الإنمائي؛ منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة؛ منظمة العمل الدولية؛ المنظمة الدولية للهجرة؛ برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز؛ مكتب المستشار الخاص لشؤون أفريقيا؛ مفوّضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان؛ مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين؛ مجموعة الأمم المتحدة الإقليمية للتنمية المستدامة؛ منظمة الأمم المتحدة للطفولة؛ مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية؛ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي؛ منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة؛ هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة؛ برنامج الأمم المتحدة للبيئة؛ برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية؛ منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية؛ مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث؛ مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي؛ صندوق الأمم المتحدة للسكان؛ متطوعو الأمم المتحدة؛ برنامج الأغذية العالمي؛ منظمة التجارة العالمية.

[٢] Jeffrey D. Sachs, Guillaume Lafortune and Grayson Fuller, *Sustainable Development Report 2024: the SDGs and the UN Summit of the Future* (Dublin, Dublin University Press, 2024).

[٣] Adivhaho Ramaite and Alize le Roux, "Accelerate, extend or abandon? Africa's SDG dilemma", Institute for Security Studies, 12 September 2024.

[٤] World Bank, Poverty and Inequality Platform. Available at https://pip.worldbank.org/home (accessed on 12 February 2024).

عام ٢٠١٠ إلى ١٩,٧ في المائة في عام ٢٠٢٢.[٥] ويؤثر تغير المناخ بشكل غير متناسب على أفريقيا، بينما ظل الحصول على التمويل المناخي يمثل تحديا. وتسبب ضيق قاعدة الإيرادات وارتفاع تكلفة رأس المال وتزايد عبء الديون السيادية لكثير من الدول الأفريقية في تقييد شديد للاستثمار في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

٨- وفي هذا السياق، تناولت الدورة العاشرة للمنتدى موضوع ''تعزيز خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ وخطة الاتحاد الأفريقي لعام ٢٠٦٣: 'أفريقيا التي نصبو إليها'، والقضاء على الفقر في أوقات الأزمات المتعددة: التنفيذ الفعال لحلولٍ مستدامة ومرنة وابتكارية''، وهو يتسق تماما مع موضوع اجتماع المنتدى السياسي الرفيع المستوى لعام ٢٠٢٤، الذي يحمل عنوان: ''تعزيز خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ والقضاء على الفقر في زمن الأزمات المتعددة: تنفيذ حلول مستدامة ومرنة ومبتكرة بفعالية.''

٩- وخلال الدورة، أُجري استعراض متعمق للتقدم المحرز وتم تحديد تدابير لتسريع الجهود نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة الخمسة المختارة (الأهداف ١ و٢ و١٣ و١٦ و١٧) وما يقابلها من أهداف في خطة عام ٢٠٦٣.

١٠- كما أتاحت الدورة فرصة لتنمية القدرات في ما يتعلق بالاستعراضات الطوعية الوطنية والمحلية، والتعلم من الأقران، وتبادل أفضل الممارسات، وصياغة الحلول والترويج لها، بما في ذلك خيارات السياسات والمبادرات المحددة، في سبيل تسريع تنفيذ خطة عام ٢٠٣٠ وخطة عام ٢٠٦٣ وتوسيع نطاقه.

١١- كما أتاحت الدورة، التي عُقدت في الفترة التي سبقت اجتماع عام ٢٠٢٤ للمنتدى السياسي الرفيع المستوى ومؤتمر القمة المعني بالمستقبل، اللذين عُقدا في تموز/يوليه وأيلول/سبتمبر ٢٠٢٤ على التوالي، منبرا احتضن الأعمال التحضيرية الأفريقية لهاتين الفعاليتين.

١٢- واسترشدت وقائع المنتدى بتوجيهات مكتبه المنتخب.[٦]

باء- الاجتماعات والفعاليات الرئيسية المعقودة على هامش المنتدى

١٣- تولت وزيرة التخطيط والتنمية في إثيوبيا، السيدة فيتسوم أسيفا، افتتاح الدورة رسميا. وأدلى ببيانات افتتاحية كلٌّ من السيد ميزاما عبدولاي، وزير الموارد المائية والصرف الصحي والبيئة في النيجر، رئيس المكتب المنتهية ولايته؛ والأمين التنفيذي للجنة الاقتصادية لأفريقيا،

[٥] Food and Agriculture Organization of the United Nations (FAO), ECA, African Union Commission and World Food Programme, *Africa: Regional Overview of Food Security and Nutrition 2023 – Statistics and Trends* (Accra, FAO, 2023).

[٦] الرئيس: موريتانيا؛ النائب الأول للرئيس: ناميبيا؛ النائب الثاني للرئيس: تشاد؛ النائب الثالث للرئيس: أوغندا؛ المقرر: النيجر.

كلافر غاتيتي؛ والسيدة مونيك نسانزاباغانوا، نائبة رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي؛ والسيدة روبيناه نابّانجا، رئيسة وزراء أوغندا؛ ونائبة الأمين العام للأمم المتحدة، السيدة أمينة محمد.

١٤- وتضمنت وقائع الدورة الجلسات الرئيسية التالية:

(أ) حلقات نقاش رفيعة المستوى بشأن ثلاثة مواضيع، وهي ''تعزيز الطموح والحلول الابتكارية للقضاء على الفقر وتعزيز خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ وخطة الاتحاد الأفريقي لعام ٢٠٦٣: 'أفريقيا التي نصبو إليها'''، و'' السباق إلى عام ٢٠٣٠ وما بعده: الاستفادة من مؤتمر القمة المعني بالمستقبل للعودة إلى المسار الصحيح نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة'' و'' أولويات الشباب في ما يتعلق بمؤتمر القمة المعني بالمستقبل وتعزيز خطة عام ٢٠٣٠ وخطة عام ٢٠٦٣''؛

(ب) حلقات نقاش عامة بشأن موضوعين، هما ''الاستعراضات الطوعية الوطنية والمحلية والإجراءات المتخذة لتعزيز المؤسسات والسياسات والخطط والميزانيات في سبيل تسريع التنفيذ المتكامل لخطة عام ٢٠٣٠ وخطة عام ٢٠٦٣ وتوسيع نطاقه'' و'' إحداث تحول في النظم الإحصائية وتحديثها في سبيل إنتاج بيانات وإحصاءات عالية الجودة يمكن استخدامها لتتبع التقدم المحرز وتعزيز السياسات والخطط الوطنية الرامية إلى تسريع تنفيذ خطة عام ٢٠٣٠ وخطة عام ٢٠٦٣''؛

(ج) اجتماعات موازية لإجراء استعراض معمَّق للتقدم المحرز والتعلم من الأقران بشأن الموضوعات الفرعية للدورة والمتعلقة بأهداف التنمية المستدامة الخمسة المختارة وما يقابلها من أهداف في خطة عام ٢٠٦٣؛

(د) عروضا ومناقشات بشأن المسارات المفضية إلى التحول والإجراءات الطموحة في سبيل تسريع تنفيذ خطة عام ٢٠٣٠ وخطة عام ٢٠٦٣.

١٥- وسبقت الاجتماعاتِ الرئيسيةَ للدورة عدّةُ فعاليات عُقدت على هامشها، أثْرت نتائجُها المداولات خلال الاجتماعات الرئيسية. وكان من بين تلك الفعاليات:

(أ) مخيم تدريبي للشباب في مجال العلوم والتكنولوجيا والابتكار؛

(ب) اجتماع فريق الخبراء بشأن تقرير التنمية المستدامة لأفريقيا لعام ٢٠٢٤؛[٧]

(ج) المنتدى الأفريقي السادس المعني بالعلوم والتكنولوجيا والابتكار؛

(د) الجولة الخامسة من المحادثات بشأن المناخ في أفريقيا؛

[٧] African Union, African Development Bank, United Nations Development Programme and ECA, *2024 Africa Sustainable Development Report* (Addis Ababa; Abidjan, Côte d'Ivoire; New York; 2024).

(هـ) حلقة العمل الإقليمية التحضيرية بشأن الاستعراضات الطوعية الوطنية والمحلية؛

(و) حوار بشأن أسواق الكربون؛

(ز) حلقة عمل تحضيرية ولتنمية القدرات خاصة بالمجموعات الرئيسية وأصحاب المصلحة الآخرين في أفريقيا؛

(ح) استعراض التقدم المحرز في تحويل النظم الغذائية؛

(ط) فعالية بشأن ’’ قوة البيانات: إطلاق العنان لفوائد البيانات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وخطة عام ٢٠٦٣‘‘؛

(ي) تسخير إمكانات التمويل الابتكاري لتعزيز تنفيذ البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا من أجل أفريقيا خالية من الجوع ومن أجل نظم غذائية زراعية مستدامة وقادرة على الصمود؛

(ك) الاجتماع السنوي لمنصة التعاون الإقليمي لأفريقيا؛

(ل) اجتماع المنسقين المقيمين مع نائبة الأمين العام للأمم المتحدة؛

(م) الاجتماع السنوي لمنصة التعاون الإقليمي لأفريقيا مع المنسقين المقيمين؛

(ن) معتكف المنسقين المقيمين؛

(س) منتدى الشباب المعني بمؤتمر القمة المعني بالمستقبل؛

(ع) تم في المجموع تنظيم ٣٢ فعالية جانبية تتسق وموضوع الدورة ومواضيعها الفرعية.

ثالثا– الوثيقتان الختاميتان والنتائج الرئيسية

ألف–توافق الآراء بشأن التدابير العملية الرامية إلى تعزيز تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ وخطة الاتحاد الأفريقي لعام ٢٠٦٣: ’ أفريقيا التي نصبو إليها‘، وبشأن الأولويات الأفريقية لاجتماع المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة لعام ٢٠٢٤ ومؤتمر القمة المعني بالمستقبل

١٦- توصل المشاركون في المنتدى إلى اتفاق بشأن الأولويات الأفريقية والتدابير العملية التي يتعين على الدول وكيانات منظومة الأمم المتحدة والشركاء الإنمائيين اتخاذها لتسريع تنفيذ خطة عام ٢٠٣٠ وخطة عام ٢٠٦٣. وترد هذه الأولويات والتدابير في وثيقتي الدورة الختاميتين التاليتين، اللتين شكَّلتا أيضا مساهمة أفريقيا في اجتماع المنتدى السياسي الرفيع المستوى لعام ٢٠٢٤ وفي مؤتمر القمة المعني بالمستقبل:

(أ) الدورة العاشرة لمنتدى أفريقيا الإقليمي للتنمية المستدامة: الموجز والرسائل الرئيسية؛ [٨]

(ب) إعلان أديس أبابا بشأن التنفيذ الفعال لحلولٍ مستدامة ومرنة وابتكارية في سبيل تعزيز خطة عام ٢٠٣٠ وخطة عام ٢٠٦٣ والقضاء على الفقر في أوقات الأزمات المتعددة.[٩]

١٧- وتشمل الأولويات الأفريقية التي عرضت على اجتماع المنتدى السياسي الرفيع المستوى لعام ٢٠٢٤ ومؤتمر القمة المعني بالمستقبل، والتي تقرر اتخاذ إجراءات بشأنها أيضا على الصعيدين الإقليمي والوطني، ما يلي:

(أ) الحرص على أن يكون مؤتمر القمة المعني بالمستقبل شاملا للجميع، وأن تكون مشاركة أفريقيا وبلدان الجنوب في الحوكمة الدولية وعملية اتخاذ القرارات فعالة ومسموعة؛

(ب) الحرص على التعجيل بتنفيذ التعاهد الرقمي العالمي لسد الفجوة الرقمية في جميع أنحاء أفريقيا، وبناء منظومات رقمية آمنة وموثوقة وضمان الحوكمة الرقمية العالمية الجيدة للتكنولوجيات الناشئة، مثل الذكاء الاصطناعي؛

(ج) إصلاح الهيكل المالي الدولي على وجه السرعة لجعله ملائما للغرض المنشود والحرص على أن يخدم مصالح البلدان الأفريقية والبلدان النامية الأخرى؛

(د) مضاعفة الجهود لتنشيط أطر العمل الوطنية، بما في ذلك الخطط الإنمائية الوطنية، وتعبئة التمويل اللازم للتعجيل بالتنفيذ المتكامل لخطة عام ٢٠٣٠ وخطة السنوات العشر الثانية للفترة ٢٠٢٤-٢٠٣٣ لتنفيذ خطة عام ٢٠٦٣؛ [١٠]

(هـ) تعزيز جهود الأمين العام للأمم المتحدة لاستخدام خطة تحفيز أهداف التنمية المستدامة التي اقترحها لسد الفجوة في تمويل تلك الأهداف؛

(و) تحسين بيئة السياسات من أجل التمويل المستدام وتعزيز الابتكارات في مجال التمويل المناخي، بما في ذلك من خلال أسواق الكربون ومقايضة الديون والسندات الخضراء والزرقاء؛

(ز) تشجيع الدول على انتهاج عمليات انتقال عادلة وتعزيز القدرة على الصمود من خلال زيادة الاستثمارات في أنظمة الإنذار المبكر ومحو الأمية المناخية.

[٨] ECA/RFSD/2024/11.

[٩] ECA/RFSD/2024/12.

[١٠] African Union, *Second 10-Year Implementation Plan, 2024–2033* (Addis Ababa, 2024).

(ح) تخصيص مبالغ مالية كبيرة للحد من الفقر ومعالجة عدم المساواة بين الجنسين والعلاقة بين الفقر والمناخ، مع التركيز بشكل خاص على النساء والشباب؛

(ط) زيادة الاستثمار بشكل كبير في التعليم والتغذية والصحة وتوسيع نطاق البرامج والخدمات المتعلقة بها، بهدف تمكين جميع الأطفال والشباب، وبالتالي الاستفادة من العائد الديمغرافي؛

(ي) الاستفادة من السوق الواسعة التي توفرها منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية وجدول أعمال المناخ العالمي، من أجل تسخير الموارد الطبيعية للقارة بشكل مستدام، وتحويل النظم الزراعية، وتعزيز الأمن الغذائي، والدفع بعجلة التصنيع المستدام؛

(ك) ضمان التضامن العالمي مع أفريقيا وتوسيع نطاق الجهود الرامية إلى تحقيق السلام كأساس للأمن، وبالتالي حماية كرامة الإنسان وحقوقه، والحوكمة الرشيدة، والتنمية.

(ل) تعزيز الحوكمة والأطر القانونية لدعم حقوق الإنسان وتعزيز الشفافية ومكافحة التدفقات المالية غير المشروعة والاتجار بالأسلحة الصغيرة.

(م) إحداث التحول في الأنظمة الإحصائية وعصرنتها لتعزيز الوصول إلى البيانات المصنفة العالية الجودة من خلال تسخير الثورة الرقمية والذكاء الاصطناعي ومبادرة التأثير الكبير المتعلقة بقوة البيانات.

باء- تعزيز القدرة على إجراء الاستعراضات الطوعية الوطنية والمحلية وزيادة المعرفة بالسياسات والخطط والبرامج والممارسات الرامية إلى تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ وخطة الاتحاد الأفريقي لعام ٢٠٦٣: أفريقيا التي نصبو إليها

١٨- خلال الدورة تزويد ١٤ دولة أفريقية بالقدرة على إجراء استعراضات طوعية وتقديم تقاريرها بفعالية في اجتماع المنتدى السياسي الرفيع المستوى لعام ٢٠٢٤.[١١]

١٩- ونتيجة لهذه الجهود، تحققت التغطية الشاملة للاستعراضات الطوعية الوطنية في أفريقيا في عام ٢٠٢٤. وأتاحت اللجنة الاقتصادية إمكانية إجراء مراجعة طوعية وطنية في جنوب السودان لأول مرة في عام ٢٠٢٤، وقد ساعدت الآن جميع أعضائها البالغ عددهم ٥٤ عضوا على إجراء استعراض طوعي وطني واحد على الأقل.

٢٠- وعلاوة على ذلك، أتاحت الدورة، من خلال اجتماعاتها الرئيسية وفعالياتها الجانبية، إجراء حوار بين أصحاب المصلحة المتعددين، مكّن من تبادل الخبرات وأفضل الممارسات

[١١] إريتريا، أوغندا، تشاد، جنوب السودان، زمبابوي، سيراليون، غينيا، غينيا الاستوائية، الكونغو، كينيا، ليبيا، موريتانيا، موريشيوس، ناميبيا.

والدروس المستفادة في تصميم وتنفيذ الأطر والبرامج والتدابير الوطنية الرامية إلى تحقيق أهداف الخطتين.

جيم- تقارير مرجعية عملية المنحى عن مختلف المواضيع الفرعية للدورة

٢١- تضمنت الوثائق التي أُعدت للدورة العاشرة للمنتدى تقارير مرجعية عن مواضيعه الفرعية الخمسة، التي يتعلق كل منها بهدف من أهداف التنمية المستدامة والأهداف المقابلة لها في خطة عام ٢٠٦٣ وهي: القضاء على الفقر؛ والقضاء التام على الجوع؛ والعمل المناخي؛ والسلام والعدل والمؤسسات القوية؛ وإقامة شراكات لتحقيق أهداف خطة عام ٢٠٣٠ وخطة عام ٢٠٦٣. [١٢]

٢٢- وركزت التقارير المرجعية على التقدم المحرز نحو تحقيق الأهداف التي تم تناولها في إطار المواضيع الفرعية ذات الصلة، إلى جانب التحديات والثغرات، وخيارات تعزيز الجهود الرامية إلى تحقيق الغايات في إطار كل هدف من الأهداف. وكان الغرض من التقارير المرجعية هو دعم جهود المناصرة وإثراء المداولات بشأن الرسائل الرئيسية التي تمت صياغتها خلال الدورة.

رابعا- متابعة الدورة العاشرة لمنتدى أفريقيا الإقليمي للتنمية المستدامة

ألف- اجتماع المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة لعام ٢٠٢٤

٢٣- سعت اللجنة الاقتصادية وشركاؤها، في إطار متابعة الدورة العاشرة للمنتدى، إلى نقل نتائج الدورة إلى المشاركين الآخرين في اجتماع المنتدى السياسي الرفيع المستوى لعام ٢٠٢٤، الذي عقد في نيويورك في الفترة الممتدة من ٨ إلى ١٨ تموز/يوليه تحت شعار "تعزيز خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، والقضاء على الفقر في أوقات الأزمات المتعددة: التنفيذ الفعال لحلولٍ مستدامة ومرنة وابتكارية". وعلى وجه الخصوص، تم التعبير عن الموقف الأفريقي الموحد بشأن أولويات تنفيذ خطة عام ٢٠٣٠ وخطة عام ٢٠٦٣، بهدف تعزيز التنمية المستدامة للقارة.

٢٤- وتمثلت الوثيقة الختامية الرئيسية لاجتماع المنتدى السياسي الرفيع المستوى لعام ٢٠٢٤ في الإعلان الوزاري، [١٣] الذي يعكس على نحو واف الأولويات والآراء الأفريقية المعبر عنها في الرسائل الرئيسية وإعلان أديس أبابا المنبثق عن الدورة العاشرة لمنتدى أفريقيا الإقليمي للتنمية المستدامة. وترد النقاط البارزة في الإعلان الوزاري في المرفق الأول لهذا التقرير.

[١٢] ECA/RFSD/2024/5/Rev.1 وECA/RFSD/2024/6/Rev.2 وECA/RFSD/2024/7/Rev.1 وECA/RFSD/2024/8/Rev.2 وECA/RFSD/2024/9/Rev.1.

[١٣] E/HLS/2024/1.

٢٥- وعملت أنشطة المتابعة أيضا على تعزيز اعتماد الوثيقتين الختاميتين للدورة على الصعيدين الإقليمي والوطني. وتسلط الفقرات التالية الضوء على أنشطة المتابعة الرئيسية.

١- النهوض بالأولويات الأفريقية في اجتماع المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة لعام ٢٠٢٤ والجزء الرفيع المستوى للمجلس الاقتصادي والاجتماعي

٢٦- رُفع إعلان أديس أبابا والرسائل الرئيسية التي اعتمدها المنتدى إلى إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمانة العامة، بوصفها المساهمة الإقليمية الأفريقية في اجتماع المنتدى السياسي الرفيع المستوى لعام ٢٠٢٤أنشطة المتابعة أيضا على تعزيز اعتماد الوثيقتين الختاميتين للدورة على الصعيدين الإقليمي والوطني. وتسلط الفقرات التالية الضوء على أنشطة المتابعة الرئيسية.

٢٧- وخُصّصت الجلسة المعنية بالرسائل الواردة من المناطق لمناقشة الوثائق الختامية للمنتديات الإقليمية المعنية بالتنمية المستدامة. وعرضت وزيرة التعليم والفنون والثقافة الناميبية والنائبة الأولى لرئيس الدورة العاشرة لمنتدى أفريقيا الإقليمي للتنمية المستدامة، السيدة إستر آنا ليزا شيوموينيو، والأمين التنفيذي للجنة الاقتصادية لأفريقيا، وممثلو الدول الأفريقية، الأولويات الأفريقية المستمدة من إعلان أديس أبابا، والرسائل الرئيسية التي اعتمدها المنتدى في دورته العاشرة.

٢- مزيد من الدعم للدول الأفريقية المشاركة في الاستعراضات الطوعية الوطنية في اجتماع المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة لعام ٢٠٢٤

٢٨- شاركت اللجنة الاقتصادية في دورات اجتماع المنتدى السياسي الرفيع المستوى لعام ٢٠٢٤ بشأن الاستعراضات الطوعية الوطنية لدعم وتعزيز رسائل الدول الأفريقية الـ١٤ التي كانت تقدم استعراضاتها في اجتماع عام ٢٠٢٤.

٣- تنظيم ''يوم أفريقيا'' والمشاركة فيه

٢٩- ''يوم أفريقيا'' فعاليةٌ سنوية تقام في إطار المنتدى السياسي الرفيع المستوى، تشترك في تنظيمها اللجنة الاقتصادية ومكتب المستشار الخاص لشؤون أفريقيا وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وفي عام ٢٠٢٤، أقيم يوم أفريقيا تحت شعار ''بناء أفريقيا مزدهرة وشاملة للجميع وقادرة على الصمود من خلال شراكات متجددة ومؤسسات قوية''. وبجمع وزراء وخبراء وممارسين في مجال الاستدامة من أجل تعزيز الجهود الرامية إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة وأهداف خطة عام ٢٠٦٣، أتاح يوم أفريقيا لعام ٢٠٢٤ منبرا لتعزيز صوت أفريقيا من خلال الترويج للوثيقتين الختاميتين لمنتدى أفريقيا الإقليمي للتنمية المستدامة؛ وتبادل أفضل الممارسات والدروس المستفادة؛ وتعزيز الشراكات في سبيل تنفيذ الخطتين.

٤- إقامة فعاليات مختارة أخرى والمشاركة فيها على هامش اجتماع المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة لعام ٢٠٢٤

٣٠- لتوضيح وتعزيز الآراء والأولويات الأفريقية، انضمت اللجنة الاقتصادية إلى الشركاء في عقد ست حلقات عمل سُمّيت ''المختبرات'' أو المشاركة فيها، وكان موضوعها الاستعراضات الطوعية الوطنية، كما شاركت في فعاليات أخرى على هامش اجتماع المنتدى السياسي الرفيع المستوى لعام ٢٠٢٤، لبيان وجهات النظر والأولويات الأفريقية والنهوض بها.[١٤]

باء- مؤتمر القمة المعني بالمستقبل

٣١- كان مؤتمر القمة المعني بالمستقبل، الذي عُقد في نيويورك يومي ٢٢ و٢٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٤، بمثابة تتويج لعدد من الاجتماعات ذات المستويات المتعددة، بما في ذلك الدورة العاشرة لمنتدى أفريقيا الإقليمي للتنمية المستدامة.

٣٢- وشاركت اللجنة الاقتصادية في مؤتمر القمة، بما في ذلك أيام العمل المرتبطة به، من أجل الدعوة إلى معالجة الأولويات الأفريقية وتعبئة الشراكات لهذا الغرض.

٣٣- وكانت الوثائق الختامية لمؤتمر القمة هي ميثاق المستقبل ومُرفقاه: التعاهد الرقمي العالمي وإعلان الأجيال المقبلة.[١٥] وترد في المرفق الثاني لهذا التقرير مجموعة مختارة من الإجراءات والأهداف والالتزامات الرئيسية الواردة فيها.

٣٤- وفي ما يتعلق بميثاق المستقبل، فإن لجنة الخبراء مدعوة إلى تقديم التوجيهات، بما في ذلك أي تدابير أخرى لازمة لمعالجة القضايا الناشئة وتحقيق الالتزامات الواردة في الميثاق:

(أ) المضي قدما في تنفيذ الإجراءات المذكورة فيه من خلال العمليات الحكومية الدولية ذات الصلة التي صدرت بشأنها تكليفات؛

(ب) استعراض التنفيذ الشامل لهذا الميثاق في بداية الدورة الثالثة والثمانين للجمعية العامة من خلال اجتماع على مستوى رؤساء الدول والحكومات.

٣٥- وفي ما يتعلق بمحتوى التعاهد الرقمي، فإن لجنة الخبراء مدعوة إلى تقديم إرشادات مماثلة للبناء على:

(أ) الاعتراف بدور اللجان الاقتصادية الإقليمية والأفرقة القطرية في دعم أصحاب المصلحة الإقليميين والوطنيين للنهوض بالتحول الرقمي؛

---

[١٤] United Nations, “High-level political forum on sustainable development: 2024 side events”.

[١٥] قرار الجمعية العامة ١/٧٩.

(ب) الالتزام بتنفيذ التعاهد والدعوات إلى الإبلاغ عن التقدم المحرز في تنفيذه؛

(ج) الدعوة الموجهة إلى الحكومات لجعل دعم التحول الرقمي جزءا لا يتجزأ من المساعدة الإنمائية، بوسائل منها زيادة المخصصات للمبادرات الرقمية والمبادرات المتعلقة بالبيانات.

(د) الدعوة الموجهة إلى الجهات الفاعلة في القطاعين الخاص والخيري للنظر في التعهد بتقديم تبرعات مالية لدعم تنفيذ هذا التعاهد.

(هـ) الدعوة الموجهة إلى المنظمات الدولية والإقليمية والقطاع الخاص والأوساط الأكاديمية والأوساط التقنية وهيئات المجتمع المدني لتأييد التعاهد والمشاركة الفعالة في تنفيذه ومتابعته.

(و) الطلب الموجه إلى الأمين العام للأمم المتحدة بوضع أساليب للتصديق الطوعي على هذا التعاهد، ونشر هذه المعلومات وإتاحتها للجميع اعتبارا من كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٤.

٣٦- وفي ما يتعلق بإعلان الأجيال المقبلة، فإن اللجنة مدعوة إلى تقديم توجيهات مماثلة بشأن:

(أ) التعهد بتنفيذ الالتزامات التي تم الالتزام بها في هذا البروتوكول بشأن وضع السياسات الوطنية والإقليمية والعالمية، وإضفاء الطابع المؤسسي عليها؛

(ب) مساهمات أفريقيا في الاجتماع العام الشامل الرفيع المستوى الذي سيعقد خلال الدورة الثالثة والثمانين للجمعية العامة لاستعراض تنفيذ الإعلان؛

(ج) مساهمات أفريقيا في تقرير الأمين العام للأمم المتحدة عن تنفيذه.

خامسا- الخطط المقررة للدورة الحادية عشرة لمنتدى أفريقيا الإقليمي للتنمية المستدامة

٣٧- في أعقاب العرض الذي قدمته حكومة أوغندا وبالتشاور مع مكتب الدورة العاشرة للمنتدى، ستُعقد الدورة الحادية عشرة حضوريا وعبر الإنترنت في منتجع ومركز مؤتمرات سبيك مونيونيو، كمبالا، في الفترة من ٩ إلى ١١ نيسان/أبريل ٢٠٢٥.

٣٨- وستنظم الدورة بصفة مشتركة بين اللجنة الاقتصادية وحكومة أوغندا، بالتعاون مع الشركاء المذكورين في الفقرة ٤ من هذا التقرير، تحت شعار ”إيجاد فرص العمل وتحقيق النمو الاقتصادي من خلال حلول مستدامة وشاملة للجميع وقائمة على العلم والأدلة لتنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ وخطة الاتحاد الأفريقي لعام ٢٠٦٣: ”أفريقيا التي نصبو إليها“. ويتماشى هذا الموضوع مع موضوع اجتماع عام ٢٠٢٥ للمنتدى السياسي الرفيع

المستوى المعني بالتنمية المستدامة، وهو ”طرح حلولٍ مستدامة وشاملة قائمةٍ على العلم والأدلة من أجل خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ وأهداف التنمية المستدامة الواردة فيها من أجل عدم ترك أي أحد خلف الركب“.

٣٩- وسيحضر الدورة وزراء وغيرهم من واضعي السياسات رفيعي المستوى وخبراء من جميع الدول الأعضاء في اللجنة الاقتصادية؛ ومنظمات حكومية دولية، بما في ذلك كيانات من منظومة الأمم المتحدة؛ والقطاع الخاص؛ ومنظمات المجتمع المدني؛ والمجموعات الرئيسية والجهات المعنية الأخرى؛ والشركاء الإنمائيون الدوليون.

٤٠- ومن أبرز سمات الدورة الحادية عشرة ما يلي:

(أ) استعراض معمق لتنفيذ خمسة أهداف مختارة من أهداف التنمية المستدامة: الهدف ٣ (الصحة الجيدة والرفاه)، والهدف ٥ (المساواة بين الجنسين)، والهدف ٨ (العمل اللائق ونمو الاقتصاد)، والهدف ١٤ (الحياة تحت الماء)، والهدف ١٧ (عقد الشراكات لتحقيق الأهداف) وما يقابلها من أهداف في خطة عام ٢٠٦٣، مع التركيز بشكل خاص على *خطة السنوات العشر الثانية للفترة ٢٠٢٤-٢٠٣٣ لتنفيذها*؛

(ب) تحديد التدابير اللازمة لمتابعة الوثائق الختامية لمؤتمر القمة المعني بالمستقبل والمضي قدما في الالتزام بها؛

(ج) إعداد وصياغة المساهمة الإقليمية الأفريقية في اجتماع المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة، الذي سيعقد في نيويورك في تموز/يوليه ٢٠٢٥؛

(د) الأعمال التحضيرية الأفريقية لمؤتمر القمة العالمي الثاني للتنمية الاجتماعية الذي سيعقد في قطر في الفترة من ٤ إلى ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٥ والمساهمة الأفريقية فيه؛

(هـ) اعتماد الوثيقتين الختاميتين للدورة:

’١‘ الموجز والرسائل الرئيسية؛

’٢‘ إعلان كمبالا بشأن الحلول المستدامة والشاملة للجميع والقائمة على العلم والأدلة لتعزيز إيجاد فرص العمل والنمو الاقتصادي وتنفيذ خطة عام ٢٠٣٠ وخطة عام ٢٠٦٣.

٤١- وستتضمن الدورة أيضا فعاليات تمهيدية تُعقد في الفترة من ٦ إلى ٨ نيسان/أبريل ٢٠٢٥.

٤٢- وأعضاء اللجنة الاقتصادية لأفريقيا، والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية، والمجموعات الرئيسية، وأصحاب المصلحة الآخرون، وكيانات منظومة الأمم المتحدة، والشركاء الإنمائيون الآخرون مدعوون إلى ما يلي:

(أ) المساهمة في تنظيم الدورة، بما في ذلك عن طريق تمويل مشاركة المندوبين؛

(ب) تنظيم منتديات دون إقليمية بشأن التنمية المستدامة لتعزيز نهج قائم على التشاور مع المستفيدين في عمل المنتدى؛[١٦]

(ج) التخطيط للدورة والمشاركة فيها، بما في ذلك عن طريق تنظيم وعقد فعاليات على هامشها لإثراء مداولات المنتدى.

[١٦] يمكن أن تنظم هذه المنتديات دون الإقليمية المكاتبُ دون الإقليمية التابعة للجنة الاقتصادية لأفريقيا، بالتعاون مع الجماعات الاقتصادية الإقليمية وكيانات أخرى تابعة لمنظومة الأمم المتحدة على الصعيدين دون الإقليمي والوطني.

المرفق الأول

أبرز نقاط الإعلان الوزاري الصادر في أعقاب اجتماع المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة لعام ٢٠٢٤

١- ترد أدناه النقاط البارزة في الإعلان الوزاري الصادر عن المنتدى السياسي الرفيع المستوى (E/HLS/2024/1) تيسيرا لنظر لجنة الخبراء فيها.

٢- قام الوزراء والممثلون السامون بما يلي:

(أ) أكدوا من جديد أهمية البعد الإقليمي للتنمية المستدامة في التصدي للتحديات الإقليمية وتوسيع نطاق الإجراءات المتخذة فيما بين الدول؛

(ب) جددوا تأكيد دعمهم لخطة عام ٢٠٦٣ وبرنامج الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا، وهما جزء لا يتجزأ من خطة عام ٢٠٣٠؛

(ج) دعوا إلى تجديد الزخم وتسريع اتخاذ ما يلزم من الإجراءات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، والتنفيذ الكامل للإعلان السياسي المعتمد في مؤتمر القمة المعني بأهداف التنمية المستدامة المنعقد في عام ٢٠٢٣ لبلوغ هذه الغاية؛

(د) أقروا بالحاجة إلى مضاعفة الجهود من أجل تسوية النزاعات أو منع نشوبها ومؤازرة البلدان التي تمر بمراحل ما بعد النزاع، بوسائل منها الحرص على إشراك المرأة في عمليات بناء السلام وإرساء دعائم الدولة؛

(هـ) أقروا بأهمية التخطيط المتكامل للسياسات والسعي إلى توفير حماية اجتماعية شاملة جامعة لا يُستثنى منها أحد؛

(و) شجعوا جميع أصحاب المصلحة على أن يعالجوا بشكل أفضل أوجه الترابط والتآزر والمفاضلات بين أهداف التنمية المستدامة، بحيث يتعزز اتساق السياسات من أجل التنمية المستدامة؛

(ز) عبروا عن دعمهم لإصلاح الهيكل المالي الدولي؛

(ح) التزموا بسد الفجوات المستمرة في تمويل أهداف التنمية المستدامة، ودعوا إلى توسيع نطاق التمويل العام الدولي وتحسين فرص الحصول على التمويل الميسر، والتزموا بتزويد البلدان النامية بتمويل أيسر تكلفة، وأكثر قابلية للتنبؤ به، وأكثر استدامة واستيفاءً للمتطلبات.

(ط) التزموا بتعزيز إمكانية وصول الجميع إلى العلم والتكنولوجيا والابتكار والاستفادة منها ومن فوائد التحول الرقمي والشمول المالي؛

(ي) التزموا بتشجيع النمو الاقتصادي المستدام المطرد الشامل للجميع، والنهوض بالعمالة والعمل اللائق للجميع، وتعزيز مبدأ الأجر المتساوي لقاء العمل المتساوي القيمة، ودعم التنويع الاقتصادي والقدرات الإنتاجية في البلدان النامية، باعتبارها عناصر فاعلة في القضاء على الفقر بجميع أشكاله وأبعاده وتحقيق التنمية المستدامة؛

(ك) التزموا بالقضاء على الجوع وسوء التغذية والفقر، لا سيما فقر الأرياف، عن طريق تشجيع إقامة نظم لإنتاج الأغذية الزراعية تكون أكثر كفاءة وشمولا ومَنَعَة واستدامة، من خلال تعزيز اتساق السياسات، وزيادة إنتاجية النظم الزراعية وكفاءتها واستدامتها ومنعتها؛

(ل) التزموا بتعزيز أوجه التآزر من أجل التنفيذ الفعال للسياسات والإجراءات الوطنية المتعلقة بالمناخ والتنمية، بما يسهم في بلوغ الأهداف العالمية المتصلة بالمناخ وتنفيذ خطة عام ٢٠٣٠؛

(م) أقروا بالحاجة إلى الحرص على أن تكون المسارات الانتقالية عادلة ومنصفة وشاملة في جميع القطاعات لئلا يترك أحد خلف الركب؛

(ن) جددوا التزامهم بمنع ومكافحة التدفقات المالية غير المشروعة وبتعزيز التعاون الدولي وأفضل الممارسات في مجال استرداد الأصول وإعادتها؛

(س) أعادوا تأكيد التزامهم بالسعي إلى القضاء على الملاذات الآمنة التي تقدم حوافز لنقل الأصول المسروقة إلى الخارج وتشجع التدفقات المالية غير المشروعة؛

(ع) التزموا باتخاذ ما يلزم من إجراءات لسد الفجوات الرقمية وتعميم فوائد الرقمنة؛

(ف) تعهدوا بتعزيز الاستعراضات الطوعية الوطنية؛

(ص) شجعوا البلدان على وضع خرائط طريق وطنية للاستعراضات الطوعية الوطنية لعرضها حتى عام ٢٠٣٠ ودعم السلطات المحلية في إعداد الاستعراضات الطوعية المحلية؛

المرفق الثاني

الإجراءات والأهداف والالتزامات الرئيسية الواردة في ميثاق المستقبل ومُرفقيه: التعاهد الرقمي العالمي وإعلان الأجيال المقبلة

١- ترد في الفقرات التالية قائمة بالنقاط البارزة في ميثاق المستقبل ومُرفقيه (A/RES/79/1) تيسيرا لنظر لجنة الخبراء فيها.

٢- ويتألف ميثاق المستقبل من ٥٦ إجراء بشأن مواضيع مؤتمر القمة، وهي التنمية المستدامة وتمويل التنمية؛ والسلام والأمن الدوليان؛ والعلم والتكنولوجيا والابتكار والتعاون الرقمي؛ والشباب والأجيال القادمة؛ وإحداث التحوّل في الحوكمة العالمية. وتشمل هذه الإجراءات ما يلي:

(أ) وضع خطط للمستقبل وتعزيز الجهود الجماعية لتسريع التنفيذ الكامل لخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ بحلول عام ٢٠٣٠ وما بعده؛

(ب) مضاعفة الجهود لبناء مجتمعات شاملة للجميع تنعم بالسلام والعدالة والحفاظ عليها ومعالجة الأسباب الجذرية للنزاعات؛

(ج) دعم جهود الأمين العام للأمم المتحدة الرامية إلى تعزيز دور الأمم المتحدة في تشجيع التعاون الدولي في مجال العلم والتكنولوجيا والابتكار؛

(د) الاستثمار في التنمية الاجتماعية والاقتصادية لصالح الأطفال والشباب حتى يتمكنوا من تحقيق كامل إمكاناتهم؛

(هـ) تعزيز مشاركة الشباب على المستوى الوطني مشاركة هادفة؛

(و) التعجيل بإصلاح الهيكل المالي الدولي:

'١' لمواجهة تحديات الحاضر والمستقبل؛

'٢' ولإعلاء صوت البلدان النامية وتمثيلها؛

'٣' ولحشد تمويل إضافي لأهداف التنمية المستدامة، وتلبية احتياجات البلدان النامية، وتوجيه التمويل إلى من هم في أمس الحاجة إليه.

٣- أما أهداف التعاهد الرقمي العالمي فهي:

(أ) سد جميع الفجوات الرقمية وتسريع وتيرة التقدم في تحقيق جميع أهداف التنمية المستدامة؛

(ب) توسيع نطاق الإدماج في الاقتصاد الرقمي ونطاق الاستفادة منه للجميع؛

(ج) تعزيز التوصل إلى فضاء رقمي شامل للجميع ومفتوح وآمن ومأمون يحترم حقوق الإنسان ويحميها ويعززها؛

(د) تشجيع اتباع نُهُجٍ لإدارة البيانات تكون مسؤولة ومنصفة وقابلة لانتهاجها بصورة متبادلة؛

(هـ) تعزيز الحوكمة الدولية للذكاء الاصطناعي بما يحقق صالح البشرية.

٤- يتضمن إعلان الأجيال القادمة الالتزام بما يلي:

(أ) تعزيز الاستقرار والسلام والأمن على الصعيد الدولي، بما يتيح حل النزاعات والأزمات بالوسائل السلمية؛

(ب) تنفيذ سياسات وبرامج لتحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين جميع النساء والفتيات، والقضاء على جميع أشكال التمييز والعنف والتحرش والإيذاء التي تتعرض لها النساء والفتيات، بما في ذلك العنف الجنسي والجنساني؛

(ج) القضاء على جميع أشكال عدم المساواة التاريخية والهيكلية المستمرة والقضاء على جميع أشكال التمييز؛

(د) الاعتراف بحقوق الشعوب الأصلية وأقاليمها وأراضيها ومنظوماتها البيئية، وتعزيزها واحترامها وحمايتها؛

(هـ) تنفيذ استراتيجيات شاملة ومحددة الأهداف لتحقيق النمو الاقتصادي الشامل والتنمية المستدامة والأمن الغذائي والقضاء على الفقر بجميع أشكاله وأبعاده؛

(و) منح الأولوية للإجراءات العاجلة المتخذة لمواجهة التحديات البيئية الحرجة وتنفيذ تدابير للحد من مخاطر الكوارث وبناء القدرة على الصمود، واستعادة ما تم فقدانه جراء تدهور المنظومات البيئية وضمان تهيئة بيئة نظيفة وصحية ومستدامة، وتسريع وتيرة إجراءات التصدي لتغير المناخ؛

(ز) تسخير فوائد التكنولوجيات الحالية والجديدة والناشئة والتخفيف من المخاطر المرتبطة بها من خلال الحوكمة الفعالة والشاملة والمنصفة على جميع المستويات، وتوسيع نطاق التعاون لسد الفجوات الرقمية داخل البلدان المتقدمة والنامية وفيما بينها؛

(ح) تعزيز التعاون في ما بين الدول في استجابتها للاتجاهات والحقائق الديمغرافية، مثل النمو السكاني السريع، وانخفاض معدلات الولادات، وشيخوخة السكان؛

(ط) تعزيز التعاون بين الدول لضمان الهجرة الآمنة والمنظمة والمنتظمة والنظامية بين بلدان المنشأ والعبور والمقصد؛

(ي) الاستثمار في التعليم الجيد الميسور والآمن والشامل والمنصف للجميع، بما في ذلك التربية البدنية والرياضة، وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة، والتدريب التقني والمهني، والإلمام بالتكنولوجيات الرقمية.